(٤٦٥)

(مُحمَّدُ بن عبد اللَّه بن عبد الرَّحْمٰن بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن شَرَف بن مَنْصُور بن مَحمود بن تَوفيق بن مُحمَّد بن عبد اللَّه نجم الدين الزُّرعي)[١]

ثم الدمشقي الشافعي المعروف بابن قاضي عَجلون. ولد يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة ٨٣١ إحدى وثلاثين وثمانمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ شيئاً كثيراً من المختصرات زيادة على اثنين وعشرين كتاباً. ولازم الشرواني في عدة علوم، والعلاء الكرماني، وأبا الفضل الغزّي. وقدم القاهرة، وقرأ على ابن حَجَر، والمحلي، والعيني، وابن الهُمام، والشمني، وغيرهم. وتميز في غالب الفنون، ودرَّس بمواطن، وتصدَّر بجامع بني أمية. وله تصانيف منها (تصحيح المنهاج) في مطول ومختصر ومتوسط، و(التاج في زوائد الروضة على المنهاج)، و(التحرير) علقه على المنهاج في نحو أربعمائة كراسة، بل عمل على جميع محافيظه إما شرحاً أو حاشية. وكان إماماً علَّامةً متقناً حجةً ضابطاً جيد الفهم، لم يكن بالشام من يناظره، ولا بالديار المصرية بالنسبة إلى استحضار الفنون لفظاً ومعنًى، وإن كان قد يوجد في التحقيق من هو أمتن منه، ذكر معنى ذلك السخاوي. (مات) يوم الاثنين ثالث عشر شوّال سنة ٨٧٦ ستٍّ وسبعين وثمانمائة.

(٤٦٦)

(السيد مُحمَّد بن عبد اللَّه بن لُطف الباري الكَبْسي ثم الصَّنعاني)

ولد سنة. . . .[٢]، وطلب العلم فنال منه حظّاً مباركاً ونصيباً وافراً، وأكبَّ على كتب السُّنَّة المطهرة وكتب التفسير وأخذ عنه الناس، وهو من أهل الورع الشحيح والتسنن الصحيح والعبادة والمداومة على ذكر اللَّه والاقتداء بالسلف الصالح. وهو ممن إذا رأيته ذكرت اللَّه عزَّ وجلَّ، وإذا جالسته خرجت من الدنيا. وقد أطبق أهل العصر على فضله. وله أخوان على نمطه في هديه وسمته وهما (عليّ) و(لُطف الباري). وكان والدهم رحمه اللَّه من أعيان علماء القرن الثاني عشر وأفاضله، ومن القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد إلى العمل بالسُّنَّة. وكان

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ٩٦؛ كشف الظنون: ٨٦٥، ٩٣٠؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٥٨٧؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٠٧؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٢٢٤.

(٢) لم يذكر المؤلف تاريخ ولادته.

الإمام المهدي العباس بن الحُسين رحمه اللَّه يعظّمه ويجلّه ويعمل بما يرشده إليه ويدلّه عليه. وله من الوقائع التي قام فيها للَّه ما لا يحيط به الحصر. وبالجملة فهو من حسنات صنعاء ومفاخرها رحمه اللَّه. وقد تقدمت له ترجمة مستقلة في هذا الكتاب. ثم (مات) رحمه اللَّه في سنة ١٢٣٣ ثلاثٍ وثلاثين ومائتين وألف عند دخوله الحج.

(٤٦٧)

(مُحمَّد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد بن أحمد ابن مُجاهد بن يُوسُف بن مُحمَّد بن أحمد بن عليّ الشمس أبو عبد اللَّه الحموي الأصل)[١]

الدمشقي الشافعي المعروف بابن ناصر الدين. ولد في العشر الأول من المحرم سنة ٧٧٧ سبعٍ وسبعين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها فحفظ عدة مختصرات، وحمل عن شيوخ بلده والقادمين إليها بقراءته وقراءة غيره. وارتحل إلى بعلبك وحلب ومكة وغيرها. ومن شيوخه ابن خطيب الناصرية، والسرايجي، وغيرهما. وأتقن فن الحديث واشتهر به حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، واستفاد منه الناس، وصنّف التصانيف، منها: طبقات شيوخه فجعلهم ثماني طبقات، و(جامع الآثار في مولد المختار) في ثلاثة أسفار، و(مورد الصادي في مولد الهادي) في كراسة، و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) في أقل من كراسة، و(منهاج الأصول في معراج الرسول)، و(اللفظ المحرم بفضل العاشور المحرم)، و(مجلس في فضل يوم عرفة)، و(افتتاح القاري لصحيح البخاري)، و(برد الأكباد عن فقد الأولاد)، ومسند تميم الداري، وترجمة حجر بن عدي الكندي، و(توضيح المشتبه في أسماء الرجال) في ثلاثة أسفار، و(الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام)، وأرجوزة سماها (عقود الدرر في علم الأثر)، وشرحها في مطول ومختصر، وأخرى في الحفاظ وشرحها أيضاً، و(بديعة البيان عن موت الأعيان)، نحو ألف بيت، وشرحها أيضاً، و(عرف العنبر في وصف المنبر)، و(براعة الفكرة في حوادث الهجرة) نظم أيضاً، و(منهاج السلامة في ميزان يوم القيامة)، وشرح حديث أم زرع في كراريس، و(زوال البُوسى عمن أشكل عليه نجاح آدم وموسى)، وغير ذلك من المؤلفات. وقد قام عليه العلاء

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ١٠٣؛ شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٣؛ كشف الظنون: ١٥٨، ٨٣٨؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٩، ١٣٠؛ هدية العارفين: ٢/ ١٩٣؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٢٣٧؛ الأعلام: ٦/ ٢٣٧.